

Distr.: General
27 January 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والستون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة التاسعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد تومو مونت (الكاميرون)

المحتويات

البند ٦٥ من جدول الأعمال: قضايا الشعوب الأصلية (تابع)

(أ) قضايا الشعوب الأصلية (تابع)

(ب) العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

البند ٦٥ من جدول الأعمال: قضايا الشعوب الأصلية
(تابع)

(أ) قضايا الشعوب الأصلية (تابع) (A/65/163 و A/65/264)

(ب) العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم
(تابع) (A/65/166)

١ - السيد برنيا (بلجيكا): تكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي؛ والبلدان المرشحة للانضمام وهي: تركيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وكرواتيا، وبلدان عملية تحقيق الاستقرار والانتساب والبلدان المحتمل ترشحها وهي: ألبانيا، والبوسنة والمهرسك، والجبل الأسود، وصربيا؛ بالإضافة إلى أرمينيا وجمهورية مولدوفا وجورجيا، فقال إن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية تمثل متدى هاما لإسداء المشورة إلى مجلس حقوق الإنسان بشأن سبل ووسائل زيادة تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها على النحو المبين في الإعلان المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية. إلا أنه على الرغم من كافة الجهود المبذولة تواجه الشعوب الأصلية في شتى أنحاء العالم التمييز، والتهميش، والعنصرية، والتعصب، والفقر. وتغير المناخ يهدد بقاء هذه الشعوب ذاته، كما يؤثر على أساليب حياتها وثقافتها التقليدية. وينبغي زيادة الجهود الرامية إلى تحسين حالة الشعوب الأصلية. وأعلن أن الاتحاد الأوروبي يشجع كافة الدول على تنفيذ الإعلان وعلى ترجمته إلى لغات شعوبها الأصلية.

٢ - وأضاف قائلاً إن الاتحاد الأوروبي ملتزم بتحسين حالة الشعوب الأصلية من خلال استراتيجياته للتعاون الإنمائي، المستندة إلى مبدأ الاشتراك الفعال في المشاريع الإنمائية وإلى الموافقة الحرة المسبقة عن علم. وفي الحالات التي

تعيش فيها الشعوب الأصلية في عدة بلدان متشاركة حدوديا، يصبح التعاون عبر الحدود هاما لتعزيز فرص الحفاظ على أساليب الحياة التقليدية.

٣ - السيدة كوي - فليسون (بليز): تكلمت بالنيابة عن الجماعة الكاريبية، فأكدت مجددا التزام منطقة بلدان البحر الكاريبي بضمان نماء شعوبها الأصلية مع الحفاظ على ثقافتها وهوياتها وضمان حقوقها الأساسية وحرّياتها. وقالت إنه يجب تقديم تمويل إضافي لدعم العمل الهام الذي يقوم به صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية الذي لا يسهل فحسب ارتباط الشعوب الأصلية بمنظومة الأمم المتحدة بل يعزز أيضا التعاون الدولي.

٤ - وتشكل الشعوب الأصلية نحو ثلث فقراء الريف في العالم الذين يعيشون في فقر مدقع. لذلك، فإن تحسين حظوظها من الدنيا أمر بالغ الأهمية في إطار الجهود الرامية إلى استئصال شأفة الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتحقيقا لهذه الغاية، تسعى الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية جاهدة إلى إدماج مناظير الشعوب الأصلية في الخطط الإنمائية الوطنية. بيد أن الصدمات ذات المنشأ الخارجي التي نتجت عن حملة أمور، من بينها الأزمات المالية والغذائية والوقودية، ما برحت تقوض الجهود الرامية إلى تعزيز التنمية المستدامة.

٥ - وتعتمد الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية على دعم المجتمع الدولي لمساندة المبادرات الوطنية والإقليمية الرامية إلى تعزيز التنمية المستدامة. والمبادرات التي من هذا القبيل تعود بالفائدة على الجميع، ولكن الشعوب الأصلية، لا سيما نساءها وفتياتها، تدرج ضمن أكثر المستفيدين من ذلك.

٦ - وتدعو الجماعة الكاريبية المجتمع الدولي إلى التبني التام لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية،

١٠ - وتعرب البلدان النوردية عن بالغ تقديرها للنهج الاستباقي الذي ينتهجه السيد جيمس أنايا المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية. واستقلال جميع المكلفين بولايات متعلقة بالإجراءات الخاصة أمر بالغ الأهمية. والمقررون الخاصون وخلافهم من المكلفين بولايات يتمتعون بحرية تتيح لهم إنجاز أعمالهم دون تدخل خارجي. وقد وجهت البلدان النوردية دعوة مفتوحة إلى كافة المقررين الخاصين التابعين للأمم المتحدة. وقد قام السيد أنايا بزيارة للمنطقة الصامية أثناء السنة الجارية، وحضر في فنلندا مؤتمرا نظمتها البرلمانات الصامية القائمة في فنلندا، والنرويج، والسويد.

١١ - وجميع البلدان النوردية تمارس بنشاط مهام عضويتها في مجلس المنطقة القطبية الشمالية، الذي شدد، في إعلان ترومسو الصادر سنة ٢٠٠٩، على الارتباط بالشعوب الأصلية باعتباره أمرا جوهريا لازما لمعالجة التحديات المحيطة بالقطب والفرص المتاحة بشأنه، كما أقر بالدور الهام الذي تؤديه الشعوب الأصلية في مكافحة آثار تغير المناخ في المنطقة القطبية الشمالية والتخفيف من حدتها. وبرنامج التنمية المستدامة الذي يتبناه ذلك المجلس يعزز اقتصادات المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية وثقافتها وصحتها في منطقة القطب الشمالي، وما برح هذا البرنامج يعالج بشكل فعال مسألة لغات الشعوب الأصلية بالمنطقة القطبية الشمالية.

١٢ - السيد برقي (كوبا): قال إن اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يمثل انتصارا تاريخيا لكفاح الشعوب الأصلية السلمي الهادف إلى الاعتراف بحقوق أجدادهم. إلا أن الإعلان لا يمثل لها نهاية ذلك الكفاح، بل يمثل مرحلة جديدة للاعتراف الفعال بالحق في المساواة والحق في تقرير المصير لأكثر من ٣٧٠ مليون شخص من أبناء الشعوب الأصلية في شتى أنحاء العالم، في إطار العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم. ودعا

ودعم تنفيذ برنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم. وستواصل الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية توطيد حقوق الشعوب الأصلية بالتشاور مع المجتمع المدني، وحملات التوعية الجماهيرية، والشراكات المستمرة مع الشعوب الأصلية على كافة المستويات.

٧ - السيد تالاس (فنلندا): تكلم بالنيابة عن البلدان النوردية، فقال إن معظم الشعوب الأصلية في أوروبا تعيش في أراضي الدائمك، وأيسلندا، والنرويج، والسويد، وفنلندا. والإعلان المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية يمثل وثيقة سياسة عامة لتحديد الأهداف من شأنها تعزيز التعاون بين الحكومات والشعوب الأصلية. وتعكف البلدان النوردية على ترجمة الإعلان إلى لغاتها القومية ولغات شعوبها الأصلية كي تعمم المعرفة. محتواه، لا سيما في أوساط السلطات العامة، والبرلمانات، والآليات الإشرافية المستقلة.

٨ - وتمثل حقوق الشعوب الأصلية في المشاركة وواجب الدول في التشاور عنصرين جوهريين من عناصر الإعلان. وينبغي أن يحظى هدف المشاورات برضاء الشعب الأصلي المعني. ورغم أن الشعوب الأصلية لا تملك سلطة النقض، يجب أن تشكل إجراءات التشاور على نحو يساعد على بناء توافق الآراء.

٩ - وينبغي دعوة ممثلي الشعوب الأصلية إلى المشاركة في العمليات الدولية المتعلقة بالمسائل التي تعنيها بصورة مباشرة. ويشكل نواب البرلمانات الصاموية في البلدان النوردية جزءا رسميا من الوفود الوطنية لدى منتدى الأمم المتحدة المعني بقضايا الشعوب الأصلية. إلا أن هؤلاء الممثلين عندما يخاطبون المنتدى يتكلمون بالنيابة عن الهيئات السياسية لشعوبهم الأصلية. ووفقا لقانون الحكم الذاتي في غرينلاند، يمكن أن تتكلم حكومة غرينلاند باسم الدائمك فيما يختص بالمسائل التي تهم غرينلاند.

وطني للشعوب الأصلية، يضم ممثلين لمختلف الجماعات الإثنية في شيلي، ليقدم المشورة إلى الحكومة بشأن السياسة الوطنية المتعلقة بالشعوب الأصلية. وبالفعل، يقدم المجلس الوزاري لشؤون الشعوب الأصلية المشورة إلى رئيس الجمهورية بشأن كافة السياسات العامة المتعلقة بتلك الشعوب. ونظرا لأن ما يقرب من ٧٠ في المائة من أبناء الشعوب الأصلية في شيلي يعيشون في المناطق الحضرية، فإن السياسات الموضوعة للمناطق الريفية ستستكمل بخطة إقليمية خاصة، مرسومة بمساعدة من منظمات الشعوب الأصلية. كما اعتمدت سياسات لتحسين إمكانية حصول الشعوب الأصلية على التعليم والتدريب والدعم لأغراض الإنتاج، وإضافة إلى ذلك سيجري إحياء آليات شفافة نزيهة مخصصة لنقل ملكية الأراضي. وفي الوقت الراهن، تنظر الحكومة في توفير مساعدة لأفراد الشعوب الأصلية، يقدمها أخصائيين مختارون من دائرة الدفاع الجنائي العام. وأخيرا، أعلن أن شيلي قد انتخبت مؤخرا لتصبح عضوا في مجلس إدارة الصندوق الإنمائي للشعوب الأصلية بأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

١٧ - السيد دي ليون هورتا (المكسيك): قال إن وفده يرحب بقرار مجلس حقوق الإنسان القاضي بتمديد ولاية المقرر الخاص الذي يسلم، للمرة الأولى، بالحقوق الطبيعية للشعوب الأصلية باعتبارها جزءا أصيلا من تلك الولاية، بما يتماشى مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وفضلا عن ذلك، يؤيد الوفد الجهود الهادفة إلى التنسيق بين كافة آليات الأمم المتحدة المتصلة بحقوق الشعوب الأصلية.

١٨ - وحق الشعوب الأصلية في الاشتراك في صنع القرار هو أساس التمتع بكافة حقوق الإنسان، كما أن مشاركتها يجب أن تمارس من خلال مؤسساتها النيابية. وتقوم الحكومة بصوغ تشريع وطني بشأن حق الشعوب الأصلية في

المتكلم المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده لتحقيق أهداف العقد الثاني الخمسة.

١٣ - وعلى الرغم من التقدم الذي تحقق في إقرار معايير حقوق الإنسان للشعوب الأصلية، فإنها ما زالت تعاني كل يوم من انتهاكات خطيرة ماسة بحقوقها، لا سيما فيما يخص بحقوقها المتعلقة بالأراضي، التي لم يعترف بها سوى عدد ضئيل من البلدان.

١٤ - وأعلن أن كوبا تؤكد مجددا ضرورة إيلاء مجلس حقوق الإنسان وأجهزته الفرعية اهتماما خاصا لإعمال كافة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية إعمالا تاما، بما يتماشى مع الإعلان. وينبغي ألا تقصر الأمم المتحدة جهودها على تعريف حقوق الشعوب الأصلية على أساس بارامترات إنمائية ترفضها غالبية تلك الشعوب وهي بارامترات لا تتماشى مع الخصائص الفريدة لتلك الشعوب أو احتياجاتها الضرورية.

١٥ - السيد إرازوريز (شيلي): قال إن شيلي تعتبر التنسيق بين المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية وغيره من آليات الأمم المتحدة أمرا بالغ الأهمية وجزءا من عملية لتنسيق أشمل بين مختلف وكالات الأمم المتحدة. وردا على إشارة المقرر الخاص إلى حق الشعوب الأصلية في التنمية والمشاركة، قال إن سياسة حكومته المتعلقة بالشعوب الأصلية تركز على أربعة عناصر أساسية، هي: حرية الشعوب الأصلية، وكرامتها، وهويتها، وتمكينها. وتحقيقا لهذه الغاية، أولت الحكومة أولوية لمناقشات تستهدف إصلاح الدستور من أجل الاعتراف بالشعوب الأصلية، وأنشئت جائزة وطنية للإسهامات المتميزة الهادفة إلى تعزيز ثقافات الشعوب الأصلية وهوياتها.

١٦ - ومن شأن إصلاح الترتيبات المؤسسية المتتوي أن يعزز المؤسسة الوطنية لنماء الشعوب الأصلية وإنشاء مجلس

لخدمة الشعوب الأصلية، فضلا عن الاعتراف بالطب التقليدي باعتبار ذلك حقا ثقافيا مقررًا بموجب قانون الصحة.

٢١ - وتحت المكسيك الدول الأعضاء الأخرى على تأييد التوسع في ولاية صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، ضمنا لإدراج الدعم المالي اللازم لاشتراك الشعوب الأصلية في اجتماعات مجلس حقوق الإنسان والهيئات المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان.

٢٢ - السيدة بلوم (كولومبيا): قالت إنه بينما تمثل الشعوب الأصلية ٣,٤ في المائة من مجموع السكان فإنها تملك قرابة الثلث من الإقليم الوطني. وما برحت كولومبيا تعزز بشكل تدريجي الإطار القانوني والدستوري، والفقہ القانوني لحقوق الإنسان، والسياسات العامة والإجراءات الإيجابية لصالح شعوبها الأصلية، كما أنشأت آليات تشاور وحوار لتنسيق اشتراك تلك الشعوب في تنمية البلد. وهذه الآليات كانت ضرورية أيضا لتوطيد حقوق الشعوب الأصلية، وأدت إلى تسجيل أراضي الشعوب الأصلية المملوكة ملكية جماعية؛ والاعتراف الدستوري بالسلطات التقليدية للشعوب الأصلية، والتشاور المسبق بشأن المسائل المؤثرة على المجتمعات المحلية لتلك الشعوب؛ والتوسع في مدى شمول التعليم والرعاية الصحية في ظل السياسة الاجتماعية الحكومية؛ وزيادة مدى شمول البرامج في مجالات من قبيل الأمن الغذائي، وإدارة الأحراج، والأعمال التجارية البالغة الصغر والصغيرة.

٢٣ - وتؤدي النساء دورا بالغ الأهمية في المجتمعات المحلية للسكان الأصليين، وقد وفرت الحكومة لهؤلاء النساء آليات تشاركية محلية معينة فضلا عن برامج لحمايةهن وتعزيز رفاههن. وتؤيد كولومبيا مبادئ المساواة، واحترام التنوع، وعدم التمييز التي كانت مصدر إلهام لوضعي إعلان الأمم

استشارتها؛ وعلى الصعيد المحلي، اعتمدت بعض الولايات قوانين من هذا القبيل. وإضافة إلى ذلك، فإنه لضمان اشتراك الشعوب الأصلية وإدماجها في السياسات العامة للحكومة الاتحادية، أنشأت اللجنة الوطنية لنماء الشعوب الأصلية لجنة استشارية مؤلفة من ممثلي شعوب المكسيك الأصلية.

١٩ - وفي عام ٢٠٠٩، جرت الموافقة على برنامج يستغرق أربع سنوات ويستهدف النماء للشعوب الأصلية من أجل التوصل إلى انسجام الإطار القانوني الوطني للشعوب الأصلية، وتحسين المكانة الاجتماعية لتلك الشعوب، وتعزيز تنمية مناطقها مع الحفاظ على هويتها، وفي الوقت ذاته شهدت الميزانية المناظرة لذلك زيادة مستمرة منذ عام ٢٠٠١. ويمثل التعليم العامل الرئيسي لضمان اشتراك الشعوب الأصلية اشتراكا تاما بما يتماشى مع هويتها وثقافتها؛ وتمثل إحدى الاستراتيجيات الرئيسية للبرنامج في ضمان حصول الشعوب الأصلية على تعليم جيد ومناسب من الناحية الثقافية. وذلك البرنامج يعزز التغطية الشاملة، وتحسين التعليم بلغتين في جميع المراحل الدراسية، وشن حملات لمحو الأمية وتعليم الكبار في صفوف الشعوب الأصلية، لا سيما في صفوف الفتيات والنساء. وإضافة إلى ذلك، تقوم تسع جامعات ذات مناهج تعليمية مشتركة بين الثقافات بتدريب فنيين من أبناء الشعوب الأصلية، منهم رجال ونساء على السواء، للاشتراك في البرامج والمشاريع الإنمائية التي تؤثر على مجتمعاتهم المحلية.

٢٠ - وعلاوة على ذلك، تشجع المكسيك التعدد اللغوي في المجتمع باستعمال مختلف لغات الشعوب الأصلية في المؤسسات العامة وتدريب المترجمين الشفويين والتحريريين على العمل بتلك اللغات وتمنحهم الشهادات الدالة على ذلك، وهذا يقترن بمعايير خاصة مجازة للمترجمين الشفويين في مجال إقامة العدالة. وإضافة إلى ذلك، تبذل جهود لتشجيع الأخذ بسياسة متعددة الثقافات في مجال الرعاية الصحية

يعزز الإطار القانوني لحقوق تلك الشعوب. وهذه تشمل الحق في التشاور المسبق، الذي يحظى بحماية دستورية في الحالات المتعلقة بالتعدين واستغلال الطاقة الكهرومائية في أراضي الشعوب الأصلية. وهذا النوع من التشاور متحقق بالفعل في بعض مشاريع الطرق والطاقة. ولذلك، أُدخلت تعديلات في مشاريع خاصة بطريقتين رئيسيين اتحاديين.

٢٧ - السيد إغليستون (استراليا): قال إن الحكومة الاسترالية ملتزمة بسد الفجوة التي ليست في صالح الشعوب الأصلية، وأنها خطت خطوات لإعادة تنظيم صلتها بالاستراليين أبناء الشعوب الأصلية استنادا إلى تشاور وشراكة حقيقيين. وشملت مجالات الشراكة بين الحكومة الوطنية وحكومات الولايات والأقاليم بهدف تحسين نوعية الحياة للشعوب الأصلية سد الفجوة في مجال العمر المتوقع في غضون جيل واحد، بحيث تضيق الفجوة في معدلات وفيات أطفال للشعوب الأصلية دون الخامسة إلى النصف في غضون عقد من الزمن، وضمان حصول كافة الأطفال للشعوب الأصلية البالغين من العمر أربعة أعوام ساكني المناطق النائية على تعليم مرحلة رياض الأطفال في غضون خمسة أعوام؛ وتضييق الفجوة إلى النصف في مجالات تمكن الأطفال من القراءة والكتابة والحساب في غضون عقد من الزمن، وتضييق فجوة نتائج التوظيف الفاصلة بين شعوب استراليا الأصلية وسكانها غير الأصليين إلى النصف في غضون عقد من الزمن. وجرى الالتزام، في صناعة التعدين، بزيادة التوظيف والتدريب للشعوب الأصلية.

٢٨ - وأعلنت حكومة استراليا في مطلع ٢٠٠٩ تأييدها للإعلان المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية. ومنذ ذلك الحين، أعربت نيوزيلندا هي الأخرى عن تأييدها، وأعلنت كندا ستخطو خطوات نحو إقرار الإعلان، وأشارت الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنها ستعيد النظر في موقفها. وفي الآونة الأخيرة، انتُخب عالم من أبناء الشعوب الأصلية متخصص

المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وهي تقدر التعاون الذي تبديه الأمم المتحدة للمبادرات الهادفة إلى تعزيز نماء الشعوب الأصلية مع احترام هويتها الثقافية. وقد ساعدت زيارات ممثلي الأمم المتحدة لكولومبيا على النهوض بحالة شعوبها الأصلية، وتوصيات هؤلاء الممثلين هامة لأعمال المؤسسات الكولومبية.

٢٤ - السيد سيلوس (البرازيل): قال إن لدى بلده إطارا قانونيا ومؤسسيا متقدما يستهدف حماية حقوق الشعوب الأصلية. وقد تم بالفعل تعيين حدود ٤٨٨ منطقة من مناطق الشعوب الأصلية، مساحتها ١٠٥,٦ ملايين هكتار، أي ١٢,٤ من الإقليم الوطني. وهناك ١٢٣ منطقة أخرى يجري تعيين حدودها الآن، بالتعاون مع الشعوب الأصلية.

٢٥ - وأعدت المؤسسة الوطنية للشعوب الأصلية سياسات لرصد أحوال الشعوب الأصلية التي اختارت العزلة وجرى الاتصال بها مؤخرا وكذلك لحماية تلك الشعوب. وتحترم المؤسسة القرار الذي اتخذته نحو ٦٤ جماعة مختلفة من جماعات الشعوب الأصلية، وهو يقضي بعدم إجراء اتصالات مع الشعوب غير الأصلية. وتتدخل المؤسسة للتخفيف من حدة الآثار السلبية في حالة الاتصال غير المرغوب. وفي غضون السنة الجارية، سيتيح التعداد الوطني للحكومة وضع سياسات جديدة لحماية الشعوب الأصلية وإجراء بعض التعديلات لصالح من يعيشون في المناطق الحضرية.

٢٦ - وقد نص دستور البرازيل في سنة ١٩٨٨ على حقوق الشعوب الأصلية في البلد. كما صدقت البرازيل على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ المتعلقة بالشعوب والقبائل الأصلية في البلدان المستقلة، وهي تعترف اعترافا تاما بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وفي الوقت الحالي ينظر الكونغرس الوطني في مشروع نظام أساسي بشأن الشعوب الأصلية، وهذا النظام من شأنه أن

الحلول وبضرورة الاستماع إلى آرائهم في مناقشات السياسة العامة. وأضاف قائلاً إن الكثير من الشعوب الأصلية يفتقر إلى الاعتراف الرسمي وإلى القدرة على الاشتراك في العملية السياسية اشتراكاً مباشراً. وتنعم الولايات المتحدة بصلة قانونية وسياسية فريدة تربطها بالقبائل الهندية المعترف بها على الصعيد الاتحادي، وهذه صلة أنشأها الدستور والمعاهدات والنظم الأساسية والأوامر التنفيذية وأحكام القضاء. وهناك علاقات سياسية مع ٥٦٥ قبيلة، على أساس أهم علاقات بين حكومة وأخرى. وحكومة الولايات المتحدة ملتزمة على الصعيد المحلي بتحسين الحالة الإنمائية وحالة حقوق الإنسان بفضل الشراكة مع الحكومات القبلية.

٣٣ - وبوسع منظمات الشعوب الأصلية أن تتنافس للحصول على المنح الإنمائية الصغيرة التي تقدمها وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة. وقد قدمت هذه الوكالة الدعم لجهود الشعوب الأصلية الرامية إلى إثبات حقها في ملكية الأراضي وتعزيز أوجه الحماية البيئية لأراضي الأجداد، وهي تسعى الآن إلى معالجة التحديات التي تفرضها البيئة الحضرية على الشعوب الأصلية. وثمة تعارض بين بعض جهود الحفاظ والأهداف الإنمائية، المتعارضة مع مصالح مجتمعات الشعوب الأصلية المحلية.

٣٤ - السيد تولكاش (الاتحاد الروسي): قال إن بلده يضم أكثر من ١٦٠ جماعة إثنية، وأن ٤٦ جماعة منها مؤلفة من شعوب أصلية صغيرة الأعداد. وكان الاتحاد الروسي صاحب المبادرة إلى الاحتفال بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم، وأخذ منذ ٢٠٠٨ ينفذ تدابير ذات أولوية باعتبارها جزءاً من ذلك العقد. وجرى اعتماد نهج نظري جديد تماماً لحماية حقوق الشعوب الأصلية. وبينما استمر، أو زاد، الدعم المالي المقدم من الدولة، يشمل النهج الجديد تعبئة موارد داخلية. وثمة تركيز خاص على تحقيق الشعوب الأصلية للتنمية الاقتصادية المحققة للاكتفاء الذاتي، بما في ذلك

في حقوق الإنسان ليكون خبيراً مستقلاً في المحفل الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٢٩ - وقدمت الحكومة الاسترالية مساهمة إلى آلية الأمم المتحدة للخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية لكي تجري دراستها المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في الاشتراك في صنع القرار. وزار المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية استراليا عام ٢٠٠٩، وتبين له وجود قواسم مشتركة عديدة مع الحكومة، لا سيما فيما يتعلق بالعمل على بلوغ شعوب استراليا الأصلية مرحلة التمتع التام بحقوق الإنسان. وستنشئ الحكومة فريق خبراء سيكون جزءاً من العملية الرسمية الهادفة إلى بلوغ الاعتراف الدستوري بشعوب استراليا الأصلية.

٣٠ - وقد رسم الاستراليون الأصليون خطة لإنشاء المؤتمر الوطني لشعوب استراليا الأولى، وهذا من أجلهم؛ ويتوقع أن يشرع هذا المؤتمر في العمل في مطلع ٢٠١١. وقد صُمم نموذج بالاهتداء بمختلف مواد الإعلان المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية. وهذا المجلس الوطني سيكون آلية مركزية للحكومة وقطاعي الشركات والمجتمع المحلي بحيث يكون هؤلاء جميعاً شركاء في مبادرات إصلاح أوضاع الشعوب الأصلية.

٣١ - وتؤيد الحكومة الاسترالية إعادة كل رفات أجداد الشعوب الأصلية الاسترالية، دون قيد أو شرط، من المقننات الموجودة خارج البلاد، بحيث تعاد إلى مواطنها التقليدية أو مجتمعاتها المحلية الأصلية. وقد استعيدت إلى استراليا، من أوروبا وأمريكا الشمالية، أكثر من ١٢٠٠ مجموعة من رفات الأجداد، وهناك مفاوضات مستمرة مع طائفة من البلدان والمؤسسات بهذا الصدد.

٣٢ - السيد غودارد (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن حكومة بلده تؤمن بوجود إشراك زعماء القبائل في إيجاد

ويعد نموذجاً يمكن أن تقتدي به البلدان الأخرى في المنطقة. وإضافة إلى ذلك، يؤدي السكان الأصليون والمنحدرون من أصول أفريقية أدواراً هامة في حياة البلد السياسية ويسعون جاهدين إلى قيام دولة متعددة الإثنيات والثقافات واللغات.

٣٨ - وثمة آليات أخرى، من بينها مجلس أنشأته الحكومة لتنمية ساحل الأطلسي، ويهدف إلى تنفيذ تدابير رسمية لتحسين الإطار المؤسسي وتعزيز التنمية في مناطق الحكم الذاتي والمجتمعات المحلية للسكان الأصليين. وقد أعد المجلس خطة إنمائية استراتيجية لساحل الأطلسي تمثل جزءاً من الخطة الوطنية للتنمية البشرية. وثمة وحدة خاصة بوزارة الخارجية مسؤولة عن التنسيق بشأن قضايا الشعوب الأصلية التي تعالجها المنظمات والمعاهدات والاتفاقات الدولية. وعلاوة على ذلك، يجري في منطقتي ساحل الأطلسي المتمتعين بالحكم الذاتي توفير تعليم متعدد الثقافات وثنائي اللغات، كما تنظم حملات لحو الأمية بلغات شعوب المنطقة.

٣٩ - وقد أحرزت نيكاراغوا تقدماً مشهوداً في تعزيز واستعادة حقوق شعوب ساحل الأطلسي. إذ اعترفت بما لتلك الشعوب من حقوق تاريخية في أراضيها وبحقها في استعمال الموارد الطبيعية، بتلك المناطق. وعندما يستكمل البرنامج يحصل السكان الأصليون على سندات ملكية ٣٦ ٠٠٠ كيلومتر مربع من الإقليم الوطني. وإضافة إلى ذلك، صدقت نيكاراغوا مؤخراً على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩.

٤٠ - السيدة مورتون (نيوزيلندا): قالت إن نيوزيلندا تؤيد تماماً إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، باعتباره تأكيداً للحقوق الأساسية وباعتباره أيضاً بياناً هاماً للتطلعات التي تحظى بالتأييد على نطاق واسع. وتؤدي معاهدة ويتانغي الدور الرئيس في قيام الصلة بين حكومة نيوزيلندا وشعب الماوري. ووفقاً لهذه المعاهدة، تلتزم

الدعم لأسباب كسب الرزق التقليدية التي من قبيل رعي قطعان الرنة.

٣٥ - ويقوم الآن فريق عامل بصوغ تشريع بشأن دعم الدولة لرعي قطعان الرنة. وهناك لجنة مشتركة بين الوكالات تدرس مسألة تغيير القوانين المتعلقة بالقتل وصيد الأسماك لتيسير وصول الشعوب الأصلية إلى مناطقها التقليدية المخصصة للقتل وصيد الأسماك. ويجري العمل الآن لتنظيم الصلات بين الشركات الصناعية والمجتمعات المحلية للشعوب الأصلية. وقد ناقشت رابطات الشعوب الأصلية مع الشركات مشروعاً لقياس الضرر الناجم عن النشاط الاقتصادي في المناطق التي تعيش فيها الشعوب الأصلية عادة.

٣٦ - والاتحاد الروسي يشجع على التوسع في إشراك المنظمات غير الحكومية للشعوب الأصلية في مجالات التعاون الدولي المناسبة، ومثال ذلك تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي وأعمال مجلس المنطقة القطبية الشمالية. وقد لقيت مبادرة تقدم بها الاتحاد الروسي لعقد ندوة بشأن المسائل المتصلة بحماية الملكية الفكرية للمعرفة التقليدية التي بحوزة الشعوب الأصلية دعماً من المنظمة العالمية للملكية الفكرية. وهذه الندوة ستعقد في سان بطرسبورغ في أواخر تشرين الأول/أكتوبر ومطلع تشرين الثاني/نوفمبر من العام الجاري، وسيشارك فيها ممثلون لأكثر من ٣٠ بلداً. وفي عام ٢٠٠٩، قام الممثل الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية بزيارة للاتحاد الروسي.

٣٧ - السيدة روبيالس دي تشامورو (نيكاراغوا): قالت إن نيكاراغوا تفخر بجذورها الأفريقية والشعبية الأصلية وتعتزم أن تعالج الاستبعاد التاريخي للشعوب الأصلية والمنحدرين من أصول أفريقية من المشاركة في إعداد السياسات العامة وإدارتها. وحقوق هؤلاء الأساسية معترف بها في دستور نيكاراغوا وينظمها تشريع شامل صدر مؤخراً

٤٣ - ويقتضي العقد الثاني تجديد الحافز لتحقيق الأهداف المقترحة. وثمة حاجة إلى تقييم موضوعي لتحديد التدابير اللازمة في مجالات من قبيل الثقافة، والتعليم، والرعاية الصحية، وحقوق الإنسان، والبيئة، والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية.

٤٤ - وترحب حكومة بوليفيا بقرار مجلس حقوق الإنسان القاضي بتجديد ولاية المقرر الخاص وتعديل لقبه تمشياً مع أحكام الإعلان المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية. وفي هذا الصدد، ينبغي تغيير عنوان بند جدول الأعمال الراهن إلى "تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية". وفضلاً عن ذلك، فإن القرار المتعلق بتوسيع ولاية صندوق التبرعات لصالح الشعوب الأصلية يمثل استجابة واضحة من الحكومات للحاجة إلى تعزيز الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية.

٤٥ - ويشتمل دستور بوليفيا الجديد على المبادئ المقررة في الإعلان المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، واتفاقية منظمة العمل الدولية ١٦٩. وقد ساهمت شعوب بوليفيا الأصلية في الموافقة مؤخرًا على قوانين بشأن الآليات الأساسية الخمس لهيكل الدولة الجديد، وجرى إحراز قدر كبير من التقدم في تسليم سندات الملكية الفردية والجماعية للأراضي المشتركة بموجب الإصلاح الزراعي. وإضافة إلى ذلك، أنشئ صندوق إنمائي للشعوب الأصلية من أجل تمويل مشاريع اجتماعية - اقتصادية للمجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، كما أنشئت ثلاث جامعات للشعوب الأصلية، مولت من ضريبة مباشرة على الوقود.

٤٦ - وعُقد في بوليفيا في وقت سابق من هذا العام المؤتمر الشعبي العالمي الأول المعني بتغير المناخ وحقوق أمنا الأرض الشعوب الأصلية واشترك فيه ١٤٠ بلداً. وأجرى أحد الأفرقة العاملة مناقشات مستفيضة بشأن آليات التشاور لتطبيق الإعلان المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية.

حكومة نيوزيلندا بإيجاد حل لرفع المظالم التاريخية القائمة حتى الآن. وهي تهدف إلى إكمال هذه المهمة بحلول سنة ٢٠١٤، وقد خصصت موارد إضافية لتسهيل تلك العملية.

٤١ - وجرت في اجتماع آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية المعقود عام ٢٠١٠ مناقشة تنويرية فيما يتعلق بمفهوم الموافقة المسبقة عن علم. وفي هذا الصدد، ستواصل نيوزيلندا الاعتماد على آلياتها ومؤسساتها التي تتيح الفرص لإشراك الماوري. وهي تتراوح بين ضمانات عامة تسمح بالاشتراك والتشاور في حالات معينة يكون من المناسب فيها اشتراط الموافقة. وفي الاجتماعات المقبلة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، تتطلع نيوزيلندا إلى تقاسم أفضل الممارسات والدروس المستفادة مع الدول وجماعات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية.

٤٢ - السيد لويزا باري (بوليفيا): قال إن التأكيد على حق الشعوب الأصلية في التنمية مع الحفاظ على ثقافتها وهوياتها جزء من نهج جديد ذي طابع أشمل لتناول قضايا الشعوب الأصلية. وتلك الشعوب تمثل نحو ٥ في المائة من سكان العالم، ولكنها تمثل ١٥ في المائة من فقراء العالم. والآن نجد أن التدابير المتخذة لتحسين حظوظهم من الدنيا لا تزال غير فعالة؛ وعلاوة على ذلك هناك عدة دول لم تعترف حتى بوجود الشعوب الأصلية في بلدانها. ولذلك، يجري التعامل عادة مع قضايا الشعوب الأصلية باعتبارها مشكلة اجتماعية عامة إلى حد بعيد، تمشياً مع الاتجاه العام إلى استبعاد مثل هذه القضايا من التخطيط الإنمائي الوطني وغيره من العمليات الرسمية. وعدم ظهور هذه القضايا في تقارير التنمية البشرية والأهداف الإنمائية للألفية هو عرض كاشف للهوة الكبيرة الفاصلة بين الإعلانات السياسية المتعلقة بالقضايا الأساسية بالنسبة لحقوق الشعوب الأصلية، من ناحية، وتنفيذ التدابير العملية، من ناحية أخرى.

استراتيجية إنمائية قائمة على انخفاض الكربون باعتبارها الإطار الرئيسي لإدارة موارد البلد الحراجية الشاسعة دعماً للأولويات والمبادرات الإنمائية الوطنية الهادفة إلى مكافحة تغير المناخ. وعلاوة على ذلك، أتيحت الفرصة أمام الهنود الحمر للاشتراك في برنامج على الصعيد الوطني لتقليل الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها على أساس الموافقة الحرة المسبقة عن علم. وهذا البرنامج يلقي دعماً من حكومة النرويج.

٥٠ - كما تعمل غيانا على توفير الطاقة الشمسية لكل مجتمع محلي للهنود الحمر، وتوفر الحواسيب الحجرية والتدريب على استعمال الحاسوب لكل قرية من قرى الهنود الحمر، وتحسن خدمات الرعاية الصحية لكافة الشعوب الأصلية. إلا أن هذه الجهود الإنمائية تعرقلها محدودية موارد الدولة ووقوع المجتمعات المحلية لبعض الهنود الحمر في أماكن نائية وصغر حجم بعض هذه المجتمعات المحلية.

٥١ - السيد فاليرو بريسنيو (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن الشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية ظلت على مدى قرون ضحية الاستغلال والإبادة وانتهاك حقوقها الإنسانية. ونموذج التنمية الرأسمالي، القائم على الإفراط في استغلال الموارد بما يتجاوز الحدود الإيكولوجية، يولد الفقر واللامساواة، كما ينتهك حقوق الإنسان ويدمر البيئة. وعلاوة على ذلك، فإنه يقوض السلامة الثقافية والاجتماعية والإيكولوجية لشعوب العالم، لا سيما الشعوب الأصلية. وعلى النقيض من ذلك، تسعى فنزويلا جاهدة إلى بناء نموذج اشتراكي للديمقراطية والحرية يستند إلى التضامن والمساواة والعدالة الاجتماعية واحترام الشعوب الأصلية ومجتمعها المحلية.

٥٢ - وفيما يتعلق باشتراك الشعوب الأصلية في صنع القرار، لاحظ المقرر الخاص في تقريره أن آليات التشاور

٤٧ - السيد تالبوت (غيانا): قال إن غيانا وطن لتسع جماعات متميزة من الشعوب الأصلية، أي الهنود الحمر، ولكل من هذه الجماعات لغتها الخاصة. وهذه الجماعات تشمل أكثر من ٩ في المائة من السكان وتعد جزءاً لا يتجزأ من مجتمع غيانا، وهي شريك في الحياة السياسية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي ملكية التراث الثقافي الغياني الثري. وللمجتمعات الهنود الحمر المحلية هياكل خاصة بالحكم المحلي؛ وعلى الصعيد الوطني، نجد أن وزيرين من ١٧ وزيراً بالحكومة وعشرة أعضاء من ٦٥ عضواً بالبرلمان تراثهم هندي أحمر.

٤٨ - ولكي تضمن غيانا تحقيق شعوبها الأصلية كامل إمكاناتها، كأفراد ومجتمعات محلية، وتمتعها بما لها من حقوق الإنسان والحريات الأساسية، فإنها تسعى جاهدة إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتلك الشعوب بينما تحمي أيضاً هويتها الثقافية، ولغاتها، وملكيتها لأراضي أجدادها.

٤٩ - وكان قانون الهنود الحمر المنقح الصادر في ٢٠٠٦، وإنشاء وزارة لشؤون الهنود الحمر، وافتتاح لجنة الشعوب الأصلية ذات الولاية الدستورية نتائج ملموسة لسياسة تدريجية تستهدف معالجة قضايا الشعوب الأصلية بنهج تعاوني يستند إلى مبادئ العدالة، واحترام حقوق الإنسان، وعدم التمييز، وحسن النية. ولا يزال توفير الخدمات الحيوية لمجتمعات الهنود الحمر المحلية والتوسع في تلك الخدمات هدفاً رئيسياً من أهداف السياسة العامة. وأسفرت التدابير الرامية إلى تعزيز التعليم في صفوف الهنود الحمر عن تحسين إمكانية الحصول على التعليم في المناطق الداخلية من البلد. وتشمل استراتيجية غيانا لاستئصال شأفة الفقر التركيز على تحسين الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية للهنود الحمر. ويتيح برنامج كسب العيش المضمون للمناطق الداخلية منحاً لتيسير التدريب لاكتساب المهارات، وفرصاً لإدراك الدخل، وتعزيز الأمن الغذائي لمجتمعات الهنود الحمر المحلية. كما تنفذ غيانا

ويعززوا مؤسساتهم. وسيسمح الحصول على التعليم للشعوب الأصلية بأن تستفيد من معارفها القيمة وأن تشارك في المبادرات الإنمائية بينما تكفل تناغم تلك المبادرات مع قيمها وتقاليدها ورؤيتها للكون.

٥٥ - وقد اتخذت حكومة غواتيمالا إجراءات للاعتراف بحقوق النساء المنتميات للشعوب الأصلية واحترام تلك الحقوق وتعزيزها. وقد شجعت الحكومة اشتراك الشعوب الأصلية في إعداد السياسة العامة بشأن المهاجرين، وهي تضطلع بأنشطة التوعية والتدريب المتعلقة بحقوق الإنسان بالتنسيق مع منظمات الشعوب الأصلية، لا سيما لصالح النساء المنتميات إلى تلك الشعوب، كما أنها تعد بروتوكولا بشأن الخدمات المقدمة إلى النساء المنتميات للشعوب الأصلية اللاتي انتهكت حقوقهن.

٥٦ - وما برحت أزمات الغذاء والطاقة والتمويل تؤثر على الشعوب الأصلية تأثيرا مفرطا، شأنها في ذلك شأن تغير المناخ. وأدت حالات الجفاف إلى سوء التغذية المزمن، لا سيما في صفوف الشعوب الأصلية والأطفال؛ ثم أتى فصل الأمطار بعد ذلك بفيضانات أضرت بالمحاصيل. وحدير بالذكر أن منظمات الشعوب الأصلية والأجهزة الحكومية تعقد اجتماعات لمعالجة تلك المشاكل.

٥٧ - السيد **ماكدونالد** (سورينام): قال إن الشعوب الأصلية والقبلية تشكل قرابة ١٨ في المائة من مجموع سكان سورينام وتسهم إسهاما مشهودا في مجتمع سورينام المتعدد الإثنيات والثقافات واللغات. وهناك أربع قبائل مختلفة من الشعوب الأصلية وست قبائل من الماروون، وهم من نسل الأفارقة الذين حرروا أنفسهم من العبودية أثناء العهد الاستعمارية وأقاموا مجتمعات محلية في أعماق البلد.

٥٨ - وكجزء من سعي سورينام إلى إيجاد مجتمع أكثر عدالة، فإنها تعمل على إنهاء عزلة وهميش شعوبها الأصلية

معدومة. إلا أنه لم يعترف بالتقدم المحرز بشأن هذه المسألة في بعض البلدان. إذ يعترف دستور فترويلا بحقوق الشعوب الأصلية ويعزز مركزها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. كما توطد التشريعات الإضافية حقوقها وتحظر الأنشطة التعدينية التي تؤثر على مصالحها تأثيرا سلبيا. وتعمل وزارة الشعوب الأصلية على تمكين تلك الشعوب ومجتمعاتها المحلية على الصعيد المحلي. وتمول فترويلا مشاريع هادفة إلى تحسين نوعية حياة الشعوب الأصلية، كما تقدم لها التدريب على مجال الزراعة البيئية، بهدف الحفاظ على التنوع البيولوجي وتشجيع زراعة الاكتفاء الذاتي لمجتمعات السكان الأصليين المحلية. كما تُبذل الجهود لتحسين صحة الشعوب الأصلية والنهج الذي تنتهجه فترويلا إزاء قضايا الشعوب الأصلية يعد نموذجا لاشتراكية الهنود الحمر القائمة على المساواة والعدالة والتناغم مع الطبيعة.

٥٣ - السيدة **تاراسينا - سكايرا** (غواتيمالا): قالت إن حكومتها تقدر الزيارة التي قام بها المقرر الخاص بناء على طلب الشعوب الأصلية وتتفق معه على أن المشكلات الناجمة عن استخراج الموارد الطبيعية والمشاريع العملاقة الخاصة بتشبيد السدود والطرق الرئيسية يمكن أن تؤثر على الشعوب الأصلية تأثيرا مفرطا. وهذه الشعوب مستبعدة من صنع القرار بشأن القضايا المؤثرة عليها، لا سيما في حالات قسوى من قبيل إجلائها عن أراضيها.

٥٤ - وتواجه الشعوب الأصلية في شتى أنحاء العالم مشكلات مماثلة نظرا لانعدام آليات مناسبة للاشتراك في المبادرات الإنمائية، وافتقاد تدابير تخفيفية مناسبة من أجل معالجة شواغلها البيئية والثقافية، والأهم من ذلك عدم الاعتراف بحقوقها في ملكية ما ورثته عن أجدادها من أراض وموارد. كما تواجه الشعوب الأصلية مشكلة تقرير المصير في العملية الإنمائية، ومن الضروري تدريب الفنيين من أبناء الشعوب الأصلية الذين يمكن أن ينفذوا أولوياتهم الإنمائية

٦١ - السيد راي (نيبال): قال إن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يمثل علامة تاريخية في مسيرة تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية على الصعيد العالمي، وإن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وغيره من هيئات الأمم المتحدة ستواصل القيام بدور هام في توعية العالم بحقوق المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية. كما يبرز العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم الأهمية الممنوحة لهذه القضية. إلا أنه لا يزال من المتعين عمل الشيء الكثير للتغلب على الاستبعاد، والاستغلال، والتمييز، والفقر المدقع، وهي العوامل التي ما زالت شعوب أصلية كثيرة تواجهها.

٦٢ - وهناك في نيبال ٥٩ جماعة منتمية إلى الشعوب الأصلية ومعترف بها وحقوقها وحرياتها مكفولة بمقتضى الدستور المؤقت ويمثلها ٢١٨ نائبا من بين ٦٠١ من النواب في الجمعية التأسيسية. وقد أنشئ اتحاد نيبال لقوميات الشعوب الأصلية بفضله قانون المؤسسة الوطنية لنماء قوميات الشعوب الأصلية، وذلك للإشراف على رعاية تلك القوميات. كما صدقت نيبال في عام ٢٠٠٧ على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩؛ وتعمل الحكومة على إعداد خطة عمل وطنية لضمان اشتراك الشعوب الأصلية اشتراكا فعالا في عمليات صنع القرار وضمان التمثيل السياسي المتكافئ. وقد رُصدت اعتمادات خاصة في الميزانية لتعزيز التنمية الاجتماعية - الاقتصادية لجميع الفئات المضطهدة والمهملة، بما فيها الشعوب الأصلية، وجرى الأخذ لأول مرة بسياسات وبرامج للعمل الإيجابي، بما فيها تقديم قروض لإسكان الأسر المنكوبة بالفقر.

٦٣ - ويرجع الفضل في نجاح برامج الحراجه المجتمعية في نيبال إلى معارف ومهارات الشعوب الأصلية، التي ينبغي أن يزداد استغلال إمكاناتها الإبداعية وحكمتها أكثر من ذي قبل لإنجاز مهمة بناء الدولة وللارتقاء بمستوى معيشة تلك

والقبلية، بإيمان قوي بكون رأس المال البشري أعلى ما تملك. والتعاون الدولي في هذا الصدد بالغ الأهمية وقد طلب المقرر الخاص المساعدة في إعداد تشريع بشأن الحقوق في الأراضي وتنفيذ قرارات السلطات القضائية، بما في ذلك قرارات محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، والأمر الذي يلزم تحقيقه أكثر من غيره هو الأهداف المعينة التي يتوخاها العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم. والأهمية الإيكولوجية والاجتماعية - الاقتصادية للغابات تفوق ما عداها في السياسة الداخلية والخارجية؛ كما أن سورينام، بوصفها عضوا في مكتب منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، تقوم بدور فعال في هذا المنتدى.

٥٩ - السيد غارسيا غونزاليز (السلفادور): قال إن السلفادور تفخر بكونها دولة متعددة الثقافات. وطوال قرون، كانت الشعوب الأصلية في السلفادور تُضطهد وتُقمع قمعاً وحشياً على أيدي حكومات السلفادور، بل إن هذه الشعوب كانت ضحية للإبادة الجماعية. ولكي تبقى على قيد الحياة، فقد أرغمت على تغيير طريقة تعبيرها عن ثقافتها. وتود حكومة السلفادور الراهنة أن تكون أول حكومة تطلب من شعوب البلد الأصلية أن تغفر ما حاق بها من معاناة.

٦٠ - والسلفادور تسلم بالحاجة إلى مكافحة التمييز ضد شعوبها الأصلية، وتسعى جاهدة إلى الحفاظ على ثقافتها ولغاتها وعاداتها ومعتقداتها. وفي هذا الصدد، أنشئت أمانة معنية بالإدماج الاجتماعي تهدف إلى جملة أمور، منها تقديم الدعم للأسر، ومكافحة التمييز، وتعزيز الإدماج الاجتماعي، وستواصل السلفادور تعزيز مؤسساتها عملا على تحسين معالجة التحديات التاريخية المتصلة بقضايا الشعوب الأصلية في البلد.

موجة FM ومحطة واحدة على موجة AM. وكافة التدابير المتخذة تعبر عن رغبة الحكومة في الشروع في مرحلة جديدة من الحوار، والإدماج الاجتماعي، والاعتراف، والإنصاف فيما يختص بالشعوب الأصلية في الأرجنتين.

٦٦ - السيدة شتراوس (المنظمة الدولية للهجرة): قالت إن الحق في التنمية مع الحفاظ على الثقافة والهوية والحق في الاشتراك في صنع القرار قضيتان هامتان بالنسبة للشعوب الأصلية التي هاجرت، لأنها غالبا ما تواجه ضغوطا تستهدف استيعابها في المجتمعات المحلية المضيفة المؤلفة من سكان غير أصليين. وتختلف تدفقات الهجرة آثارا إيجابية بعيدة المدى بالنسبة للموطن وللمجتمعات المحلية المضيفة، وفي معظم الأحيان تصبح الهجرة وسيلة لضمان بقاء أسلوب الحياة التقليدي في أقاليم الشعوب الأصلية بفضل التحويلات المالية.

٦٧ - وبينما تهدد العولمة حياة الشعوب الأصلية ببعض الطرائق، فإنها أيضا تيسر تنقل البشر سعيا وراء الفرص الاقتصادية. إلا أن الانتقال إلى المناطق الحضرية يمكن أن تبين أنه بالغ الصعوبة بالنسبة للشعوب الأصلية التي يتعين عليها أن تكييف ممارساتها الثقافية وأساليب حياتها مع البيئة الجديدة. والمسائل المتعلقة بالهوية والإدماج تمثل إشكاليات بوجه خاص تواجهها الشعوب الأصلية المهاجرة، نظرا لأن بعض الحكومات تطبق تعريفا جامدا لهوية الشعوب الأصلية فيما يختص بإمكانية الحصول على الاستحقاقات الحكومية. وفي بعض الأحيان تسفر هجرة الشعوب الأصلية عن تمييع عاداتها وثقافتها، بينما تجعلها في أوقات أخرى أكثر وضوحا للرائي. ورغم ذلك، تلزم حماية خاصة لتخفيف الضغوط الرامية إلى الاستيعاب تحاشيا للتمييز الإثني.

٦٨ - ويقتضي تمكين الشعوب الأصلية ضمان الحق في اشتراك تلك الشعوب فضلا عن معالجة القضايا المتصلة بالتمييز، والتعليم والتدريب، وحقوق العمل. ويمكن أن

الشعوب. وينبغي أن يواصل المجتمع الدولي تقديم ما يلزم من دعم تقني وإبداء ما يلزم من تعاون لتحقيق هذا الهدف.

٦٤ - السيدة ملون (الأرجنتين): قالت إن حكومة بلدها قد خطت خطوات مشهودة للاعتراف بحالة الشعوب الأصلية ومعالجتها، لا سيما فيما يختص بحقوق ملكية أراضي الشعوب الأصلية وتعليم تلك الشعوب ولغتها. ومن المقرر أن تقوم لجنة لاستعراض التشريعات وتنفيذها، تضم ممثلين للسلطة التنفيذية والسلطات الإقليمية والشعوب الأصلية، بصوغ مشروع قانون بشأن حقوق تملك الأراضي. وسيقوم المعهد الوطني لشؤون الشعوب الأصلية والمعهد الوطني للإحصاء والتعداد بتشجيع الشعوب الأصلية على المشاركة الفعالة في التعداد الوطني المقبل، لكي يتسنى للمئات من المجتمعات المحلية في شتى أنحاء البلد أن تشارك في التعداد باستخدام لغاتها. وعقب اعتماد إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، أنشئت في المعهد الوطني لشؤون الشعوب الأصلية إدارة لتثبيت حقوق الشعوب الأصلية. وسيختار رئيس تلك الإدارة من المرشحين الذين تسميهم منظمات الشعوب الأصلية، وسيكون مسؤولا عن تشجيع اشتراك تلك الشعوب في السياسات العامة التي تؤثر على مجتمعاتها المحلية.

٦٥ - وضمانا لتوفير دعم تعليمي إضافي للطلاب المنتمين إلى الشعوب الأصلية، سيزداد عدد المنح الدراسية المقدمة لأبناء تلك الشعوب للالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية، بينما لا يوجد حد أعلى لعدد المنح الدراسية المخصصة للالتحاق بالجامعات. وينص القانون رقم ٢٥-٥١٧ على وجوب إعادة رفات أبناء الشعوب الأصلية الموجودة بمتاحف خاصة أو عامة أو ضمن مجموعات مقتنيات إلى المجتمعات المحلية التي أنجبت أصحاب تلك الرفات. وقد قرر القانون الجديد المتعلق بخدمات الاتصالات والخدمات السمعية البصرية تمويلًا لعشر محطات إذاعية للشعوب الأصلية على

البرلمانيين الذين يصفون أنفسهم بأنهم أعضاء في مجتمعات محلية للشعوب الأصلية يتكلمون عن الهوة الفاصلة بين الإجراءات البرلمانية وعمليات صنع القرار ذات الطابع التشاركي الأوضح القائمة في مجتمعاتهم المحلية. وبينت دراسة استقصائية أنه بينما تُعالج المصالح الجوهرية للشعوب الأصلية، التي من قبيل الصحة والتعليم، بتفهم يدور الجدل كثيرا بشأن المصالح الخاصة، التي من قبيل الحقوق المتعلقة بأراضي الشعوب الأصلية واستعمال لغاتها، وتلزم بشأن هذه المصالح مناقشات مستفيضة. وسوف يبحث المؤتمر البرلماني الدولي المعني بالبرلمانات والأقليات والشعوب الأصلية، المقرر عقده في المكسيك في الفترة من ٣١ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، خيارات السياسة العامة التي تستهدف زيادة اشتراك الشعوب الأصلية، بما في ذلك التشاور المسبق وتوعية جميع البرلمانيين بقضايا الشعوب الأصلية.

٧٢ - السيدة راتسيفاناندريةامانا (منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)): قالت إن الفاو قد أقرت سياسة بشأن الشعوب والقبائل الأصلية في آب/أغسطس في عام ٢٠١٠ لضمان بذل كافة الجهود اللازمة من أجل مراعاة قضايا الشعوب الأصلية وإدراجها وتعزيزها في أعمال الفاو، نظرا لأن المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية تتأثر على نحو مفرط بانعدام الأمن الغذائي وإن امتلكت أيضا مهارات ومعارف فريدة يمكن أن تسهم في التنمية المستدامة المنصفة. كما يجري إعداد مبادئ توجيهية طوعية وأدلة للتنفيذ من أجل تعزيز الإدارة المسؤولة لحيازة الأراضي وغيرها من الموارد الطبيعية. ومن المقرر أن تعقد في مطلع عام ٢٠١١ حلقة تدريبية بشأن الجنسانية والشعوب الأصلية وتغير المناخ، وذلك لتوفير مشورة سياسية عامة ذات طابع كلي أوضح فيما يتعلق بتغير المناخ في عملية "توحيد الأداء".

يؤدي تعزيز وتشجيع الوعي الثقافي والتفاهم بين الشعوب الأصلية والشعوب غير الأصلية إلى القضاء على التمييز والاستبعاد، بينما يمكن أن يؤدي التدريب المناسب ثقافيا للفنيين العاملين في مجال الرعاية الصحية والاعتراف بالممارسات الصحية للشعوب الصحية إلى زيادة إمكانية الاستفادة بخدمات المنظومات الصحية الوطنية. وإضافة إلى ذلك، فإن ضمان حق الشعوب الأصلية المهاجرة في التعليم المتميز، بلغاتها الخاصة، المتسم بالاحترام لثقافتها، يعد أمرا بالغ الأهمية للحفاظ على تماسكها الثقافي وصيانة الرابطة الجامعة بين الأجيال.

٦٩ - وقد أصبحت التحويلات المالية من العمال المهاجرين أبناء الشعوب الأصلية مصدرا هاما لدخل مجتمعات محلية ريفية عديدة تضم أبناء الشعوب الأصلية. كما أن بعض المهاجرين يسوقون في المجتمعات المحلية المضيفة أعمالا فنية وأعمالا حرفية يدوية من إنتاج الشعوب الأصلية، وبذلك يستفيدون من الثروة الطبيعية لمواطن أجدادهم وإضافة إلى ذلك، تؤدي البرامج الرامية إلى تعزيز المبادلات الثقافية فيما بين المجتمعات المحلية الأصلية والمجتمعات المضيفة دورا هاما في تعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية والتجارية بين المجتمعات المحلية.

٧٠ - السيدة فيليب (الاتحاد البرلماني الدولي): قالت إن تمثيل جماعات الشعوب الأصلية واشتراكها في الحياة العامة والسياسية، بما في ذلك تمثيلها واشتراكها في البرلمان الوطني، أمر عظيم الأهمية. ورغم أن برلمانات عديدة قد اعتمدت تدابير لتعزيز الاشتراك السياسي للشعوب الأصلية، بوسائل تشمل الاعتراف بحقوقها، لا يزال من المتعين عمل الشيء الكثير لضمان اشتراكها الفعال.

٧١ - وقد بين البحث الذي أجراه الاتحاد البرلماني الدولي مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن العدد القليل من

البيولوجي. إلا أنه لا ينبغي اعتبارها ضحايا لتغير المناخ بل ينبغي اعتبارها جزءا لا يتجزأ من استراتيجيات التخفيف من عواقب تغير المناخ والتكيف معه. وينبغي أن تراعي سياسات ومبادرات تغير المناخ حقوق الشعوب الأصلية وأن تأخذ آراء تلك الشعوب في الحسبان.

٧٨ - الرئيس: قال إن اللجنة قد اختتمت بذلك مناقشتها العامة للبند ٦٥ من جدول الأعمال. رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥.

٧٣ - ولا يمكن لأية خطة تستهدف تحقيق الأمن الغذائي على الصعيد العالمي وإدارة الموارد الطبيعية إدارة مستدامة والتخفيف من حدة الفقر أن تتجاهل الشعوب الأصلية. إذ لا ينبغي اعتبارها مجرد شعوب متلقية للمساعدة الإنمائية، بل ينبغي اعتبارها شريكة على قدم المساواة في مجال التنمية.

٧٤ - السيدة فون ليلين (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية): قالت إنه رغم التقدم المطرد المحرز لزيادة الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية وتراثها وثقافتها فإن فجوة الفقر الفاصلة بينها، وهي التي تمثل ثلث فقراء العالم، من ناحية، والفئات السكانية الأخرى، من ناحية أخرى، تظل فجوة عميقة لم تشهد إلى حد كبير أي تغيير.

٧٥ - وقد شكّل عمل الصندوق مع الشعوب الأصلية استراتيجياته القطرية وبرامجه ومبادئه التوجيهية، وبّين أن المجتمعات المحلية لتلك الشعوب يجب أن تكون القائد الرئيسي للجهود الرامية إلى إنهاء الفقر بريف مناطقها. وبمثل تنوع الشعوب الأصلية ومعارفها الموجودات التي يمكن أن تفضي إلى فرص اقتصادية مبتكرة. إلا أن هناك حاجة إلى تعزيز استحقاقات الموارد الطبيعية ومؤسسات الحكم المحلي ومضاعفة الجهود الرامية إلى تمكين نساء الشعوب الأصلية.

٧٦ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، أقرت سياسة الصندوق المتعلقة بالارتباط بالشعوب الأصلية. وهذه السياسة تستهدف تحسين الفعالية الإنمائية للمجتمعات المحلية للشعوب الأصلية بالمناطق الريفية وتمكين تلك الشعوب من التغلب على الفقر. وهي تنص أيضا على إنشاء منتدى للشعوب الأصلية ضمّانا لترجمة مبادئ تلك السياسة وأدائها إلى أفعال.

٧٧ - وأحد التحديات الرئيسية التي تواجه الشعوب الأصلية هو تغير المناخ، لأن كثيرا منها يعيش في نظم إيكولوجية هشة ويعتمد على الموارد الطبيعية والتنوع